الأهرام

المصدر: الأهـــرام

التاريخ: ٢٩ مايـو ١٩٩٦

فى زيـــارته التاريخية للشـــيشـــان

يلتسين يقترح منح الشيشان حكما ذاتيا ويهدد بالرد على انتهاكات الهدنة

محـادثـات بيـــن قـادة المقـاتلين والمسئولين الروس للاتفاق على ترتـيبات وقـف القـتال

جروزنى ـ موسكو ـ عبدالملك خليل ـ ووكالات الأنباء ـ قام الرئيس الروسى بوريس يلتسين أمس بزيارة تاريخية لجمهورية الشيشان استمرت أربع ساعات، وذلك بعد ٢٤ ساعة فقط من التوصل لاتفاق مع الزعيم الشيشانى سليم خان يانديرباييف فى موسكو بوقف إطلاق النار بين الجانبين اعتبارا من منتصف ليل الجمعة المقبل.

وأعلن الرئيس الروسى خلال تفقده للوحدات العسكرية الروسية فى جروزنى أنه وقع قرارا ينص على طرح مشروع اتفاق فى أول يونيو المقبل يحدد وضع جمهورية الشيشان بحيث يمنحها حدا أقصى من الحكم الذاتى تحت سيادة روسيا، بحيث يتم التوقيع رسميا على هذا المشروع فى أول يوليو اذا تم إذا حظى بتأييد الشيشانيين.

وقال يلتسين إن الكرملين سيحتفظ بسيطرته على الجيش والسياسة الخارجية وغيرها من شئون السلطة المركزية فى حين توكل المهام الأخرى للسلطات المحلية الشيشانية، ولكنه لم يذكر أى تفاصيل أخرى، كما لم يحدد كيفية معرفة مدى تأييد الشيشانيين للمشروع.

وحذر يلتسين من أن القوات الروسية ستود بقسوة على أى انتهاك لوقف إطلاق النار، مؤكدا أن الجماعات المعارضة للتسوية قد تلقى سلاحها فورا. وقال الرئيس الروسى: إننا سنجد تعاونا من الذين يلقون أسلحتهم، أما العصابات المسلحة، التى يقصد بها المقاتلين الشيشان، التى لن تتوقف عن اعتداءاتها فسوف يتم القضاء عليها.

واعترف يلتسين بارتكاب أخطاء وهفوات كبيرة لم يمكنه تجنبها خلال سير النزاع، ولكنه أكد رفضه لإلقاء مسئولية ارتكاب هذه الأخطاء على العسكريين، وقال إنه ليس بإمكانه أن يرفع عن نفسه الذنب.

وذكرت وكالة رويتر أن يلتسين اعتبر أن رحلته إلى الشيشان التى أصر على القيام بها ـ رغم تحذيرات مستشارى الأمن بأنه قد يتعرض لخطر الاغتيال ـ ستكون فرصة لتعزيز فرص فوزه بالانتخابات الرئاسية المقررة فى روسيا يوم ١٦ يونيو المقبل، وتزامنت الزيارة مع استئناف المحادثات الخاصة بالشروط التفصيلية لاتفاق الهدنة بين الخبراء الروس والشيشان فى موسكو وهو الاتفاق الذى وقعه ياندرباييف ورئيس الوزراء الروسى فيكتور تشيرنومردين فى موسكو أمس الأول، وينص على وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى بين الجانبين.

وأكد سيرجى ميدفيديف المتحدث باسم الرئيس يلتسين مجددا أن قضية استقلال الشيشان ووضعها السياسى فى المستقبل استبعدت من المحادثات وهى القضية الأساسية محل الخلاف، حيث تصر موسكو على أن جمهورية الشيشان هى جزء لايتجزأ من روسيا الفيدرالية، بينما يطالب المقاتلون الشيشان باستقلال جمهوريتهم عن روسيا.

وقد أشادت الولايات المتحدة أمس بالاتفاق وقف إطلاق النار الذى وقعه يلتسين وياندرباييف أمس الأول فى موسكو، وأكد المتحدث باسم الرئيس الأمريكى بيل كلينتون أن واشنطن ستتابع بنفسها مدى تطبيق هذا الاتفاق وتنفيذه من كل من الطرفين.

وفى موسكو ـ تعرض يلتسين لانتقادات لاذعة من خصومه الشيوعيين والقوميين الذين وصفوه بالفساد وبتدمير روسيا وقال فلاديمير جيرينوفسكى زعيم الحزب القومى المرشح للرئاسة أن النظام الحالى فى روسيا، فاسد وزائف وكاذب يخدع الشعب فى حين قال أمان تولييف وهو مرشح شيوعى للرئاسة أن اصلاحات يلتسين الاقتصادية أذلت روسيا.

وتأتى هذه الانتقادات فى وقت اشارت فيه استطلاعات الرأى إلى استمرار تقدم الرئيس يلتسين على منافسه الرئيسى جينادى زيوجانوف المرشح الشيوعى للرئاسة، حيث اظهر آخر استطلاع للرأى أجراه مركز روسى للرأى العام ودراسات السوق أن ٣٣٪ من الناخبين الروس يؤيدون يلتسين مقابل تأييد ٣٦٪ من الناخبين لمنافسه زيوجانوف.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية